الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة

وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب {عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها من الدراري المضيئة

{در النجف}

فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزها عن الأرض.وفي رواية انها موضع خلوته أو أنها موضع عبادته

في رواية أخرى في رواية المفضل

عن الإمام الصادق{عليه السلام}

قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:

يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين

مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

العدد (١٢) السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٤ م

المجلد الأول

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم (١٠٤٦) والمؤرخ (١٤/٨/٢٠٢٢) والمتضمن كتاب المرقم ـ ت ـ (٨٣٤٤/١/٦) في (٢٠٢٢/٨/٢٥) والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكور أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المخصوص وعنوان موقع الكتروني للمجلة تعذر استيفاء الواردة في كتابكم أعلاه موافاته علماً لأستحداث المجلة

مع وافر التقدير

أ.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير/ وكالة
٢٠٢٢/٩/١٨

نسخة منه إلى
- قسم الشؤون العلمية لتصدر كتاب الشكر والإفادة مع الزيارة
- الصادر

نسخة مع الشكر
١٠ تشرين الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

المشرف العام
علاء عبد الحسين جواد القسّام
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقاني / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٢) السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٤ م

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد /باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN 2786-1763

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني

إيميل

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

العدد (١٢) السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٤ م

دليل المؤلف .....

١-أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب . اسم الباحث باللغة العربية، ودرجته العلمية وشهادته.
ت . بريد الباحث الإلكتروني.
ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.
ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
٣-أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.
٤-أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA
٦-أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
٧-أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.
٨-أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)
أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
٩-أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
١٠-تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .
١١-في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.
١٢-يبلِّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.
١٣-يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.
١٤-لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
١٥-لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.
١٦-تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
١٧-يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
١٨-يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
١٩-يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
٢٠-تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
٢١-ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)
أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (offreserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
٢٢-لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد الثاني عشر المجلد ٢

ت	اسم المؤلف واللقب العلمي	عنوان البحث	ص
١	أ.م.د.محمد عيدان محمد	الأوقات في القرآن رؤية كلامية	٨
٢	أ.م.د.محمد نعمان عبد النبي	التابعي نافع بن جبير (رحمه الله) وآراؤه الفقهية في الأحوال الشخصية	٢٦
٣	أ.م.د. علي محمد جواد	التحرش النفسي المخدش للحياء وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من المراهقين	٤٦
٤	أ.م.د. إخلاص جواد عليّ مير	المعرفة الحدسيّة عند الفيلسوف الفرنسيّ هنري برغسون	٧٢
٥	م د جاسم يوسف منصور	اساليب الدعاية الصليبية بين الماضي والحاضر	٨٤
٦	م.د. محمد قاسم محمد العزي	إدراك الصدع الأسري وعلاقته بالسلوك التوافقي	٩٨
٧	م.د. عبد الرحمن أحمد عيدان	تقنيات الرحلة بمعناها التقليدي في قواعد الشكل الروائي الحديث	١١٠
٨	عمار جاسم محمد الزبيدي م.د. مرتضى الياسي	المسؤولية الإدارية لموظف الخدمة الخارجية في العراق والجزائر	١٢٠
٩	م.د.حسام عبد الخالق عثمان	إشكال تجسد الآله في النحت العراقي القديم	١٣٨
١٠	م.د. سامر شاكر جابر م.م مجيد محسن ناصر	مباني وطرق استثمار الأموال الموقوفة	١٥٢
١١	رحاب حسين أحمد جاسم أ.م.د.سناء علبوي عبد السادة	حقيقة المسيح الدجال في الأحاديث النبوية الشريفة و العقيدة الإسلامية دراسة موضوعية	١٧٦
١٢	م.م.فاضل عبدالله عباس	تعدُد الأوجه الإعرابية سورة الرعد إنموذجًا	١٨٨
١٣	م.م. تمارة داخل قاسم	الجانب الروحي عند إخوان الصفا	١٩٨
١٤	م.م.شيماء أحمد كاظم	الصراع السوري ـ الأردني ما بين عامي (١٩٧٤-١٩٧٠)	٢٠٨
١٥	م.م.ضمياء حسيب محمد	ربا الفضل حقيقتهُ وحكمه في الفقه الاسلامي	٢٢٦
١٦	م.م. اسامه شاوي عبد	الحب في الموروثات الدينية القرآن الكريم أنموذجاً	٢٤٤
١٧	م.م اطياف اسماعيل خليل	سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه كندا ١٩٧٧ – ١٩٨١	٢٥٨

إدراك التصدع الأسرى وعلاقته بالسلوك التوافقي

م.د. محمد قاسم محمد العزي
ديوان الوقف السني

المستخلص:
يعد مفهوم التفكك الأسري الذي يسميه علماء النفس الاجتماعي "التصّدع الأسري".. ويعني في مفهومه الاجتماعي (فقدان أحد الوالدين أو كليهما أو الهجر أو الطلاق أو العنف المنزلي المستمر.. الخ) ويعتبر من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي أخذت أبعادها الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والأمنية حيز الاهتمام على الصعيد الدولي ومنظماته الحقوقية والإنسانية، حيث هدف البحث الحالي التعرف على السلوك التوافقي للأسر المتصدعة. ففي إطار هذا الهدف يسعى البحث إلى تحقيق عدد من الأهداف كمعرفة طبيعة العلاقة بين التصدع الاسري والسلوك التوافقي ،والكشف عن الفرق بين الذكور والاناث في ادراك التصدع الاسري، والكشف عن الفروق بين الذكور والاناث في السلوك التوافقي، إن الاهتمام بمجال التصدع الأسرى أصبح أمراً ملحاً في مجتمعاتنا المعاصرة وذلك لتعقد الحياة وتشابك متغيراتها وانتشار الاضرابات الأسرية أمراً لا غنى عنه وذلك لمعرفة طرق الوقاية من الإضرابات وسبل الحفاظ على مستوى جيد من السواء النفسي، يبدو أن التصدع الأسري الناتج عن الفشل الذي يصيب أداء أحد الأبوين للدور المناط به في البيت (الأسرة) يمثل عاملا مدمرًا على أبناء. وقد أثبتت الدراسات أن الصعوبات التي يوجهها الأفراد الذين نشأوا في أسر مفككة تفتقر إلى الحنان والانسجام قد تركت آثارًا مدمرة أدت إلى إصابة الأبناء بأمراض التخلف العقلي والأمراض العصبية وغيرها.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، الأبوين، الأفراد،المجتمع.

Abstract:

The concept of family rift or family disintegration is the collapse of the family unit and the disintegration or tearing of the fabric of social roles, when one or more of its members fails to carry out the role assigned to him properly, through the refusal of cooperation between family members and the prevalence of competition and conflict processes among its members, as The goal of the current research is to identify the harmonious behavior of fractured families. Within the framework of this goal, the research seeks to achieve a number of goals, such as knowing the nature of the relationship between family fractures and harmonious behavior, revealing the difference between males and females in perception of family fractures, and revealing the differences between males and females in harmonious behavior. Interest in the field of family rifts has become an urgent matter in our contemporary societies due to the complexity of life, the intertwining of its variables, and the spread of family strikes. It is indispensable to know ways to prevent strikes and ways to maintain a good level of psychological well-being. It appears that family rifts result from failure that affects one's performance. The role assigned to parents in the home (family) represents a destructive factor for their children. Studies have proven that the difficulties faced by individuals who grew up in broken families that lack compassion and harmony have left devastating effects that have led to children suffering from mental retardation, neurological diseases, and others

Keywords: family, parents, individuals, society.

المقدمة:

تعتبر الأسر المتصدعة **Broken family** ظاهرة إجتماعية واضحة تقضي إلى إشكال السلوك الإغراقي، كما يعد من الموضوعات المهمة فى مجال السمة النفسية وعلم النفس الاجتماعي حيث نجد إن الأسر تتعرض لكثير من المشكلات التى تؤدي إلى حدوث الصراع والمشاجرات بين الوالدين، وقد تنتهي الحياة الأسرية بصورة دائمة كما فى حالة الطلاق، أو تظل معلقة كما فى حالة الهجرة أو الغياب بسبب الزواج بأخرى، وبالتالي يحدث تفكك الأسرة جواً من التوتر يهدد إشباع حاجات الطفل النفسية والاجتماعية.

إن الجو الأسري المضطرب أو التفكك من مسببات الأمراض النفسية والعقلية، ويعد السلوك التوافقي عاملاً أساسياً فى تكوين حياة الفرد الشخصية عن طريق توجيه سلوكه وفق معايير وقيم المجتمع وأن العجز عن تحقيق السلوك التوافقي يجعل الفرد فى صراعات نفسية مستمرة تستنفذ حيزاً كبيراً من طاقته لأجل حل هذه الصراعات فيكون هذا الفرد عرضة للتعب الجسمي والنفسي لأقل جهد يبذله نظراً لاستنفاذ طاقته في الصراعات فيكون نافذ الصبر سريع الغضب ، مما يؤدي إلى سوء السلوك التوافقي لديه.

وما انتابها من فقدان للتواصل وغياب العلاقات الحميمة، التي كانت من أبرز سماتها والتي حمتها لعقود طويلة قيم راسخة التحم فيها الشرع والعرف معًا، ليضخا باستمرار دماء جديدة في عروق المجتمع الذي يتكون من مجموع تلك الأسر، لنجد أن وضع البنيان الأسري في كثير من الدول العربية، قد بات يتعرض إلى شقوق وتصدعات خلّفتها أسباب كثيرة، أدت بدورها إلى مظاهر من التفكك والانهيار في بعض الأسر، وإلى تفاقم المشكلات الأسرية (درويش، ٢٠٠١، ٢١).

حيث ظهر في كثير من المجتمعات آثارًا متعددة من خلال ما سببه التصدع الأسرى تبدو في تربية الأطفال، وانحراف الأحداث، والتخلف الدراسي، وفي المستويات الخلقية، والمواجهات القيمية إلى جانب الصعوبات الاقتصادية، وهناك قاعدة لهذا التفكك تقول: "إنه كلما ازداد تفكك الأسرة نقصت مقدرة المجتمع الكلية على الإنجاز في مجالات الإنتاج والخدمات وزاد في نفس الوقت رصيد القوى البشرية القادرة على متابعة الحياة في الاتجاهات التي تخدم مصالح الجماعة العليا (إبراهيم، ١٩٩٥، ٣٩٦).

وإن التصدع الأسري يستلزم تحطيم البناء التنظيمي وتصبح العناصر المختلفة في المجتمع "غير مترابطة" ويضعف تأثير المعايير الاجتماعية على جماعات وأفراد معينين، والنتيجة هي أن الأهداف أو الأغراض الجمعية للمجتمع يتناقص تحققها عما هو في حالة نسق أفضل تنظيمًا، وقد يؤدي التفكك الاجتماعي أيضًا إلى التفكك الشخصي كما هو في حالة المرض العقلي والاستخدام السيء للعقاقير أو السلوك الإجرامي (الحولي، ٢٠١١، ١٧١)، والمجتمع الذي تظهر فيه المشاكل الاجتماعية يقال له مجتمع مفكك (غيث، ١٩٩٠، ١٢٠)

حيث شهدت الفترة الأخيرة ملامح كثيرة للتغير الاجتماعي أهمها تغير النظرة إلى الإنسان واعتباره المحور الأساسي لكل تغير وتقدم، حيث اعتبره البعض المحرك الأساسي لعملية الإنتاج، والتنمية الاجتماعية.

ومن هذا المنطلق، وجب الاهتمام بالفرد كطرف فاعل في المجتمع له أدوار يقوم بها لتحسين وتطوير مجتمعه، وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا عن طريق القواعد والقوانين التي يحددها المجتمع لأفراده كي لا يخرجوا عن أطرها ومحدداتها، ذلك أن كل فرد تحكمه وتضبط سلوكياته في إطار مركزه الاجتماعي جملة من المعايير الاجتماعية حيث أن كل من يقوم بسلوك لا يتفق، وهذه المعايير يعتبر سلوكه انحرافا (الأعرجي، ٢٠٠٥، ٢٠)

لذا يظهر التوافق في حياتنا في مناسبات عديدة وميادين مختلفة ، فهناك توافق مع البيئة الاجتماعية وتوافق المدرس أو الأستاذ في عمله، وتوافق الطالب مع دراسته (عبد الله، ٢٠٠١، ٣٧)، فالطلاب كغيرهم من أفراد المجتمع لهم دوافعهم وحاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية التي يسعون إلى إشباعها ويتوقف مدى توافقهم على درجة هذا الإشباع ، لذلك يجب على المؤسسة التعليمية أن تأخذ دورها في مساعدتهم من أجل الوصول إلى مستوى أفضل من التوافق، وعدم تمكنها

من إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى نتائج سلبية أهمها فشلهم في التوافق مع جو الدراسة.
إن الخبرات التربوية التي يكتسبها الطلاب تعد أحد المصادر ذات الأثر في توافقهم، وأنها تسهم في تنمية قدراتهم على إقامة علاقات إيجابية ناجحة في المواقف الاجتماعية المختلفة . كما يلاحظ في سياق العمل التربوي أن الطلاب ذوي التحصيل المنخفض يعانون صعوبات في التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي)الأكاديمي(. بينما يغلب على ذوي التحصيل المرتفع أن يكونوا أكثر توافقا (الديب، ٢٠٠٠، ١٨).
لذا على الإنسان يعمل باستمرار على التوافق مع بيئة طبيعة عن طريقا ارتداء اللباس المناسب وشكل البناء ونوع الطعام . وقد استعار علم النفس المفهوم البيولوجي للتوافق الذي أطلق على علماء البيولوجي مصطلح تلاؤم أو تكيف واستخدم في المجال النفسي الاجتماعي تحت مصطلح توافق ، إذ أن الإنسان يتلاءم مع بيئته النفسية والاجتماعية مثلما يتلاءم مع بيئته الطبيعية (خالد، ٢٠١٣، ٤).
وبالتالي تتأثر شخصية الابن الذي يعيش في أسرة مفككة إلا أن يعقد مقارنات مستمرة بين حياته والحياة الأسرية التي يعيشها الآخرون، وعن طريق العلاقات التي يعقدها معهم تظهر له طبيعة الحياة السعيدة التي يعيشونها مع آبائهم، فينتابه الشعور بالنقص والابتئاس لحالته والإحباط، أو الحقد على الآخرين ولا يحتاج لأن يكون عالمًا حتى يدرك المزايا التي يتمتع بها الآخر الذي يعيش في أسرة متكاملة سعيدة (عبد المعطى، ٢٠٠١، ٣٠٥).
فبناء شخصية الابن تتكون من عدد من السمات، والتي تُعد خصوصية دائمة نسبيًا تحدد سلوك الفرد أو صفة ناتجة عن استعداد وراثي مثل لون الشعر أو ملامح الوجه (عبد الحميد و كفافي، ١٩٩٦، ٣٩٩٥).
وبالتالي إذا اضطربت هذه السمات من خلال التصدع الأسري ينتج التفكك النفسي للفرد الذي يحدث في الأسرة التي يسودها جو المنازعات المستمرة بين أفرادها وخاصة بين الوالدين، ولو كان جميع أفرادها يعيشون تحت سقف واحد، وكذلك يشيع فيها عدم احترام حقوق الآخرين، ويضيف لها آخرون الإدمان على المسكرات أو المخدرات أو لعب القمار (عبد الحميد، ٢٠٠٣، ٢٦).
كما شهد العراق مؤخرًا ارتفاع في حالة الطلاق وفقًا لما يشير مجلس القضاء الأعلى أن عددها بلغ ٦٩٧٣ حالة، بمعدل نحو ٢٣٥ حالة طلاق يوميًا، ونحو ١٠ حالات في الساعة الواحدة، خلال شهر أغسطس الفائت فقط من عام ٢٠٢٣م، حيث تصدرت العاصمة بغداد القائمة بحالات الطلاق.
كما أشار مجلس القضاء الأعلى، إحصائية لحالات الزواج والطلاق في العراق خلال شهر آذار الماضي عام ٢٠٢٤م، والتي أكدت وقوع أكثر من ٢٦ ألف حالة زواج، فيما بلغ عدد حالات الطلاق ٦٢٢٢ حالة.
ويعتبر الطلاق من أكثر المشاكل انتشاراً وفي وقتنا الحاضر، فيشكل الطلاق خطراً كبيراً على المجتمع والأسرة العراقية ويعرضها للتفكك والانهيار. ويُعد الطلاق قنبلة موقوته تهدد الكيان الأسري الذي يعتبر نواة المجتمع، فانهيار العلاقات الزوجية تعني تشتت الأسرة وهدم كيانها وضياع أفرادها (محمد، ٢٠١٢، ١٧).
فالأسرة ضرورية لبناء النفس وممارسة المعيشة الهانئة في الحياة، ورفد نظام المجتمع بعناصر البناء، وإبقاء النوع الإنساني. أما بناء النفس الإنسانية المتكاملة المحقق للنمو الجسدي والعاطفي سواء بالنسبة للرجل أو المرأة، فيتم عن طريق الزواج الذي يشبع النزعات الفطرية، والميول الغريزية، ويلبي المطالب النفسية والروحية والعاطفية، والحاجات الجسدية، وذلك من أجل التوصل إلى تحقيق منهج الوسطية والاعتدال دون حرمان من الإشباع الجنسي، ودون إباحة تؤدي إلى الانحلال من الفضيلة والفوضى والأخلاق المتبادلة أو المتغايرة. وأما ممارسة المعيشة الهانئة في الحياة فتحصل من خلال الأسرة التي توجد تجمعًا صغيرًا، يبني أصول حياته ومعيشته بهدوء، ويحقق تعاونًا بناءاً وقويًا، في التغلب على مشكلات المعيشة وتحقيق المكاسب، وتخيم فيها المحبة والود والأنس والطمأنينة والسلام، ومقاومة كل أوجه التعثر والضعف والمرض، والأخذ بيد الأطفال نحو النمو، ورعاية الشيوخ والكبار حتى لا يصبحوا منسيين أو مهملين، لا عائل لهم ولا معاون أو مساعد يساعدهم في ضعفهم

والتخلص من متاعبهم وهمومهم (الزحيلي، ٢٠١٠، ٢١)

وبالتالي تلعب الأسرة دورًا هامًا في تكوين شخصية الأبناء، فبإمكانها التأثير عليه بالسلب أو الإيجاب، ومن أكثر الاشياء التي يمكن أن تؤثر على شخصية الطفل وتجعله يفقد الثقة بنفسه وينشأ حزينًا، هي حدوث التصدع الأسري.

مشكلة الدراسة:

تنبع مشكلة الدراسة الحالية من الحاجة لمعرفة (السلوك التوافقي) الأسر المتصدعة، لأن مشكلة التصدع الأسري إحدى أكبر المشكلات التي بدأت تغزو بيوتنا العربية بشكل كبير في الآونة الأخيرة.

حيث بدأ تناول هذه الظاهرة في أواخر القرن التاسع عشر بتحول الاهتمام إلى دراسة مشاكل الأسرة المعاصرة آنذاك، نتيجة للتغيرات الاجتماعية السريعة، وما ترتب عليها من تصدعات في العديد من الأسر، فأجرى سدني (**Sydney**) وبياتريس **Beaters**)) أبحاث حول الحياة والعمل في بعض مدن أوروبا وأمريكا. حيث مرت دراسة الأسرة بعدة تطورات تعكس ظروف العصر وطابع الحياة الاجتماعية والاقتصادية ، ولذلك عندما أدرك الباحثون أن الأسرة أخذت تواجه عددًا من المشاكل نتيجة لانتشار التصنيع، وما صاحبه في أول الأمر من فقر وهجرة وبؤس ، حول الباحثون اهتمامهم إلى دارسة العوامل التي تؤدي إلى تصدع الأسرة، وما قد يترتب عليها من طلاق وانفصال وانحراف للأحداث ، وتحول اتجاه الباحثين مرة أخرى عندما تزايد عمل المرأة، وما ترتب عليه من تغيرات هامة في وظائف الأسرة وفي ظهور الفردية، نظراً لتغير عمليات التنشئة الاجتماعية، وعلاقة الأسرة بالجماعات الأخرى في المجتمع (بيومي، ١٩٩٤، ٣٠)

لقد بات واضحًا أن الأسرة من حيث وظائفها وبنائها وأدوارها في حالة من عدم الاستقرار والتوازن، لذا ظهر العديد من المشكلات داخل نطاق الأسرة وخارجها، كما ظهرت العديد من الدراسات والبحوث لرصد التغيرات السريعة التي أصابت الأسرة بشكل مباشر وفعال في بنائها وتحولها من الأسرة الممتدة إلى النواة من ناحية ، والتغيرات التي أصابت الأدوار والروابط العائلية وظهور المعايير والاتجاهات الجديده من ناحية أخرى (الشرقاوى، ٢٠١٧، ١٩)

يتضح مما سبق أن الأسرة العراقية تواجه – في عصرنا الحاضر – الكثير من الضغوط والمشكلات العامة للمجتمع ، التي تؤثر بها وتتأثر الأسرة من نتائجها ، حيث يؤدي إلى إشاعة التوتر في علاقات أفرادها وضعف روابطهم واتجاهاتهم إزاء أنفسهم ، وغالبا ما يؤدي هذا التوتر إلى علل تعطل فاعلية الأسرة وتخرجها عن خطها السوي في تحقيق أهدافها ، ويؤدي بالتالي إلى تفككها وانحلالها.

وفى ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الآتي: ما هي آثار التصدع الأسري على سلوك وسمات شخصية الأبناء توافقيًا؟

أهداف الدراسة:

الهدف من الدراسة الحالية هو التعرف على السلوك التوافقي للأسر المتصدعة، ففي إطار هذا الهدف تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

– معرفة طبيعة العلاقة بين التصدع الأسري والسلوك التوافقي.
– الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في إدراك التصدع الأسري.
– الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في السلوك التوافقي

أهمية الدراسة:

إن الأسرة المثالية هي التي تكون سكنًا لجميع أعضائها، وراحة لهم من متاعب الحياة، يستظلون في ظلالها من لهيب مشاكلهم، والأسرة المثالية هي التي تسود المودة بين أعضائها ويسود التعاطف وحسن المعاشرة كل مكوناتها ، من حيث الرحمة والرقة وحسن المعاملة، وتساعد على أن ينشأ أفرادها وهم مدربون على التراحم فيما بينهم، فيسلم المجتمع من أذاهم حينما يخرجون إليه.

من هنا تعد الأسرة من هذه الزاوية أكثر جماعات التنشئة الاجتماعية أهمية، فالأسرة إعداد الطفل للحياة فهي عبارة عن وحدة حية وديناميكية ولها وظيفة تهدف نحو نمو الطفل وتنشئته تنشئة اجتماعية سليمة (انتصار إبراهيم، ٢٠٠١، ٢٠١؛ سهير كامل، ٢٠٠٧، ٢٠–٢١)

وتأتي أهمية الدراسة بتتبع جميع فئات المجتمع من خلال الاتي:

– التعرف على أسباب ظاهرة مشكلة التصدع الأسري وأثرها في سلوكيات المجتمع .

– تعد هذه الدراسة محاولة للوقوف عن كثب على واقع وحجم هذه المشكلة وكشفه، والتنبيه لمخاطره.

– يأمل الباحث أن تلقى نتائج هذه الدراسه الحالية اهتمام العديد من الباحثين النفسيين والاجتماعيين واصحاب القرار لادخال وسائل معالجه لمثل هذه القضايا لضمان مجتمع سوي، ومن المتوقع أن تقدم الدراسة مجموعة من النتائج والتوصيات سوف تعمل على إثراء هذا الموضوع .

الاطار النظري

– التصدع الأسري:

هو انهيار الوحدة الأسرية وتحلل أو تمزق نسيج الأدوار الاجتماعية ، عندما يخفق فرد أو أكثر من أفرادها في القيام بالدور المناط به على نحو سليم ، من خلال رفض التعاون بين أفراد الأسرة و سيادة عمليات التنافس والصراع بين أفرادها (يحيى، ١٩٩٨، ٧٤)

ويعرف الباحث التصدع الأسرى إجرائياً بأنه " غياب أحد افراد العائلة الأب أو الأم بالإنفصال أو الطلاق، أو تواجد كل أفراد العائلة في منزل واحد، إلا أنه لا تجمعهم أى علاقة للمودة والرحمة، ولكن لا يوجد شئ بينهم سوى الخلافات والنزاعات.

– السلوك التوافقي:

يُقصد التوافق مع التغييرات الحاصلة على الصعيد البيولوجي والفكري والاجتماعي حيث تبدأ رحلة مميزة لاستكشاف الذات الداخلية، وتكوين الهوية من خلال إعادة نظر عميقة في كل العوامل والخبرات والمعتقدات التي سادت مرحلة الطفولة، والتي لا تخلو من التحديات والصعوبات، إلا أنها في الوقت نفسه فرصة ضرورية لاكتساب العمق والنضج والحكمة، وللتعرف على مواطن القوة الكامنة في داخله واستثمارها بشكل ايجابي (الشيخ، ٢٠٠٦، ٥٧).

ويعرف الباحث السلوك التوافقي إجرائياً بأنه "تفاعل الفرد مع ماضيه وجذوره العائلية وخبرات الطفولة في شتى المجالات من جهة، وبينه وبين تطلعاته المستقبلية ضمن الفرص المتاحة له والحدود الواقعية لطموحاته الشخصية من جهة أخرى".

أبعاد السلوك التوافقي:

يُعِد بعض الباحثين السلوك التوافقي في بعدين هما: السلوك التوافق الشخصي أو الذاتي والسلوك التوافقي الاجتماعي، في حين قسمه هاربر إلى السلوك التوافقي التعليمي، والسلوك التوافقي الاجتماعي، والسلوك التوافقي الشخصي، والسلوك التوافقي الأسري، حيث استخدم الباحث في الدراسة الحالية تصنيف رجب، وآخرون (٢٠١٣).

والذي قسم التوافق إلى أربعة أبعاد رئيسية هي:

١– السلوك التوافقي الاجتماعي:

يعرف السلوك التوافقي الاجتماعي باسم التطبيع الاجتماعي ويتم هذا التطبيع داخل إطارالعلاقات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها سواء كانت هذه العلاقات في أسرته أم مع المجتمع الكبير بصفة عامة والتطبع الاجتماعي الذي يحدث في هذه الناحية ذو طبيعة تكوينية لان الكيان الشخصي والاجتماعي تبدأ باكتساب الطابع الاجتماعي السائد في المجتمع من اكتساب اللغة والعادات والتقاليد السائدة وتقبل لبعض المعتقدات ولنواحي الاهتمام التي تؤكدها مجتمعه. وهذا تعني التوافق مع بيئته الخارجية والمادية والاجتماعية. والمقصود بالبيئة المادية هو كل ما يحيط بنا من عوامل مادية كالطقس

والجبال والبحار والأنهار والأبنية ووسائل المواصلات والأجهزة والآلات والملاعب والتجهيزات أما البيئة الاجتماعية فنعني بها كل ما يسود المجتمع من قيم وعادات وتقاليد ودين وعلاقات اجتماعية ونظم اقتصادية وسياسية وتعليمية وأمال وأهداف.

ولما كانت هذه البيئة متغيرة ماديا كانت أو اجتماعيا، فان هذا التغير يثير مشكلات تستلزم من الفرد التفكير والمواجهة وتعرضه للانفعالات والقلق وتتطلب منه تعديل بعض سلوكياته، لهذا كان لابد من تعاون الوظائف النفسية المختلفة وتقويتها لمقاومة هذه التغيرات والتوافق معها.أما إذا كانت هذه التغيرات شديدة وعجز عن التوافق معها ،سيترتب عليها وقوعه فريسة للحالات المريضة والقادر على إن يتوافق مع هذه البيئة المتغيرة يكون مصدر سعادة لنفسه ومجتمعه وهذا يوضح العلاقة الوثيقة بينه وبيئته وأن التوافق الذاتي والتوافق الاجتماعي شرطان أساسيان للصحة النفسية ولا يأتي ذلك التوافق إلا إذا سلك السبل المشروعة التي تجعله راضيا عن نفسه بعيدا عن مراجعة العقل وتأنيب الضمير كما تجعل مجتمعه راضيا عنه سعيدا به (الهابط، ٢٠٠٣)

٢– السلوك التوافقي الانفعالي (الشخصي):

إذا كان لعلم النفس من فائدة تطبيقية فأن أولى مهامه أن يساعد الفرد في توافقه الانفعالي (الشخصي) وذلك لان الفرد يواجه طوال يومه بفعاليات ذات صبغة انفعالية مثل العداء والتحدي وتخريب ممتلكات واساءة الاستعمال وغير ذلك من الأمور ثم أن أفعال الافراد وهياجهم يسبب توتر لابد له من تصريف من خلال العمل والانشغال عن الموضوع أو الابتعاد عن الأمور التي تسبب هذا التوتر أو استخدام وسائل ترويحية تعالج التوتر. فالفرد الذي لا يصرف توتره تصريفا سويا يصبح سريع التهيج مضطربا عاطفيا وسيء التوافق، كما أن الفرد الذي فشل في الوصول إلى وسائل أخرى لتخفيف الضغط عن نفسه وعن الآخرون يجعل من زملائه أكباش الفداء (الضحية) ويصب عليهم غضبه ليخفف عن نفسه (ملكوش، ١٩٩٩)

٣– السلوك التوافقي الأكاديمي (الدراسي)

هو نجاح الفرد في المؤسسات التعليمية والنمو السوي معرفيا واجتماعيا وكذلك التحصيل المناسب وحل المشكلات الدراسية مثل ضعف التحصيل الدراسي . باعتبار أن العملية التربوية تتوافق عادة مع قدر كبير من الجهد الجسدي والكرب النفسي وغالبا ما يكون لذلك عواقب وخيمة على صحة الطالب النفسية والجسدية. ويتعرض الطالب لمشكلات كثيرة منها المنافسة واختلاف التجاوب الفردي وعدم التوافق مع المجتمع الدراسي، فضلا عن صعوبات التعلم ذات المنشأ النفسي. والتوافق الدراسي يعد واحدا من أهم الاتجاهات في التوافق، فنحن ندرس العوامل المسببة للنجاح أو الفشل في هذا النوع من التوافق . ومن هذه العوامل:

١ . تأثير الثقافة على المسارات اللغوية (اللغة الأم ، وازدواجية اللغة).

٢ . تأثير الثقافة في السياقات الإدراكية والتدرجات لمفاتيح المراحل في الحياة الدراسية.

٣ . تعبير عرضي لصعوبات التوافق الدراسي(اضطراب بدني، وكبت وتقلب المزاج، وعقبة أو مانع ما واضطراب اللغة الشفهية الكتابية وتوضع هذه الأعراض في علاقة مع الديناميكية النفسية دور عالم النفس (المرشد النفسي) في توافق الطالب في الدراسة من أجل تدارك الفشل الدراسي (ناصر، ٢٠٠٦).

ومن أهم عوامل النجاح التركيز على دور المعلم من خلال برامج التدريب الفعالة لتهيئته للتعامل الصحيح مع مشكلات الطلاب النفسية في مراحلها المبكرة ويتم ذلك من خلال تعزيز الممارسات الايجابية للصحة النفسية في الدراسة (الأنصار، ٢٠٠٣).

٤– السلوك التوافقي الأسري:

هو أن يسود الوفاق بين الزوجين أو بين أفراد الأسرة كافة الأب والأم والأولاد وان تكون العلاقات قائمة على المودة والمحبة والتعاون المتبادل بين جميع أفراد الأسرة . فالتوافق الأسري يكون متماسكا حينما يسوده التعاون والتفاهم بين أفراد الأسرة ولاسيما عندما لا يكون هنالك غاية أوهدف يؤثر على الأسرة مهما كان نوعه فنلاحظ التفاهم بين الأسرة من خلال

التزام كل فرد من أفراد الأسرة بواجباته ويتحمل المسؤوليات التي تقع على عاتقه وعدم التدخل مع شؤون الآخرين إلا إذا طلب منه ذلك، فكل فرد من أفراد الأسرة يحتفظ بمقامه وكيانه الذي هو أساس التماسك الأسري (جمعة، ٢٠٠٢).

الدراسات السابقة:

– دراسة ناهد البرلسي (٢٠١٧)

عنوان الدراسة : فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني في تحسين الرضا الزواجي لدى عينة من زيجات التصدع الأسرى.

هدفت الدراسة الحالية إلى الوقوف على مدى فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني في تحسين الرضا الزواجي لدى عينة من زيجات التصدع الأسرى ، وتحديد الإسهام النسبي لمكونات الذكاء الوجداني في التنبؤ بمستوى الرضا الزواجي.

أجريت الدراسة الحالية على عينة تكونت من (٥٠) زوجة ممن يعانون تصدع أسرى طبق لاستجابتهم على مقياس التصدع الأسرى مع انخفاض في مستوى الذكاء الوجداني ارتفاع درجاتهن على استبيان التوافق الزواجي.

وكانت أهم نتائج الدراسة: وجود تأثير دال لكل من متغيرى المجموعة ، ونوعية القياس والتفاعل بينهما في تباين الدرجات التي حصلت عليها عينة الدراسة بالمجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني ، وكذلك الرضا الزواجي في اتجاه المجموعة التجريبية ، لصالح القياس البعدى والتتبعى ، كذلك فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني في تحسين الرضا الزواجي لدى عينة من زيجات التصدع الأسرى.

– دراسة ريبيكا ريتشارد وآخرون (Rebecca, J. Reicharda, et al, ٢٠١١)

دراسة بعنوان: دراسة طولية لدراسة العلاقة بين سمات لشخصية المراهقة ونشأة القائد والقيادة التوحيلية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين سمات الشخصية المراهقة والذكاء ونشأة القائد والقيادة التحويلية, وذلك على عينة قوامها (١٠٦) مشارك، (٥٦) من الذكور، (٥٠) من الإناث.

وقد اعتمدت الدراسة على طريقة فوليرتون المطولة التي بدأت عام ١٩٧٩، والتي قامت على الملاحظة العلمية لدراسة ١٠٦ مشارك على مدار ٢٩ عامًا، معظم من الوظائف القيادية والتي يقوم شخص أو أكثر بالالتحام مع آخرين بطريقة تمكن القادة والتابعين من رفع بعضهم الآخر لمستويات أعلى من الأخلاق والدوافع والسلوكيات .

وقد أظهرت نتائج الدراسة ثبوت العلاقة بين السمات الشخصية في فترة المراهقة مثل الذكاء وقوة الشخصية بالقيادة التحويلية ومدى تأثيرها على القائد فيما بعد.

– دراسة ناديا العمرو (٢٠٠٧)

بعنوان: التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الفتيات في الأردن: دراسة مقارنة بين الفتيات المنحرفات وغير المنحرفات

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع مشكلة التفكك الأسري لدى الفتيات المنحرفات نزيلات مراكز الأحداث وغير المنحرفات في الأردن والتي أعمارهن ما بين ١٢–١٨ سنة، تكونت عينة الدراسة من (٧٠) فتاة من الفتيات المنحرفات و(٧٠) من الفتيات غير المنحرفات، وتم استخدام التكرار والوسط الحسابي .

أشارت نتائج الدراسة إلى أن سوء مستوى (T–test) والانحرافات المعيارية واختبار تعليم الأب له دور في انحراف الفتيات. كذلك سوء مستوى تعليم الأم ، كما أن الفقر له دور أساسي في انحراف الفتيات، كما أن كبر حجم الأسرة في العائلة الواحدة له علاقة في انحراف الفتيات.

– دراسة باسكلا وكريستوفر وروبرت (Paschal, Christopher, &. Robert ٢٠٠٣)

دراسة بعنوان: آثار الأبوة والأمومة، وغياب الأب، والانتماء إلى الأقران الجانحين على السلوك المنحرف بين المراهقين الذكور الأمريكيين من أصل أفريقي.

هدفت الدراسة التعرف على أثر الرعاية الوالدية وغياب الوالد، والاختلاط بالأقران الجانحين على السلوك الجانح بين المراهقين الذكور.

تكونت عينة الدراسة من (١٧٥) مراهقًا، تراوحت أعمارهم ما بين (١٢– ١٦) سنة, وقد طبق استبيان صوتي لأمهات المراهقين والمراهقات.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن التحكم المدرك للأمهات بسلوك أبنائهن كان مانعًا لسلوك الانحراف، كما أن الوضع الاقتصادي الاجتماعي السيئ كان مصاحبًا بدرجة أقوى للسلوك الجانح في ظل العائلات التي لا يوجد بها والد إذا ما قورن بمتغيرات التربية للأم والاختلاط بالأقران، كما أن دور الأم في المتابعة والمراقبة يقلل الفرص في تورط المراهقين بسلوك جانح.

– دراسة " هانس استينير" ((Hans Steine)٢٠٠٢)

عنوان الدراسة: السمات الشخصية للأحداث وعلاقتها بالسلوك الإجرامي والعود للانحراف.

تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين بعض السمات النفسية للحدث المنحرف، واعتياده السلوك الانحرافي. أعتمد الباحث على المنهج التجريبي في دراسته، وقد استخدم مقياس السمات النفسية المختلفة للشخصية.

وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة قوامها (٤٨١) من الأحداث الذكور المودعين بإحدى دور الأحداث بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية وتتراوح أعمارهم ما بين الثالثة عشر والعشرين عاما، روعي في اختيارهم أن يكونوا من الأسر ذات المستويات الدنيا والمتوسطة، ومن أصول عرقية مختلفة.

توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين الانطواء وبين ارتكاب الحدث لأنواع معينة من الانحرافات مثل جرائم الممتلكات كما أن هناك علاقة قوية بين فقدان الإحساس بالمسئولية، وبين نوعية الجرائم التي يرتكبها الحدث. كما أن استمرار أو ثبات بعض السمات في شخصية الحدث، مثل اللامبالاة وفقدان الشعور بالأهلية من العوامل المهمة التي ترتبط بالعود عند الأحداث .

– دراسة عماد مخيمر وعماد عبد الرزاق (١٩٩٩)

عنوان الدراسة: خبرات الإساءة التي يتعرض لها الأفراد في مرحلة الطفولة وعلاقتها بخصائص الشخصية: دراسة مقارنة بين الجانحين وغير الجانحين.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الإساءة التي يتعرض لها الأطفال، والكشف عن أثر الإساءة على شخصية الطفل. اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن، واستخدم الباحثان استبيان تقدير الشخصية، واستبيان خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة.

واتضح من نتائج الدراسة أن الجانحين أكثر عرضةً للإساءة الجسمية والنفسية سواء من قبل الأب أو من قبل الأم، كما ظهرت فروق دالة بين المجموعتين في أبعاد تقدير الشخصية (العداء/العدوان، التقدير السلبي للذات، نقص الكفاءة الشخصية، نقص الثبات الانفعالي، نقص التجاوب الانفعالي والنظرة السلبية للحياة)، باتجاه الأحداث الجانحين.

– دراسة إحسان محمد الحسن (١٩٩٨)

عنوان الدراسة: المظاهر الاجتماعية والنفسية للانحرافات السلوكية بين الطلبة وسبل مواجهتها.

تهدف هذه الدراسة إلى تشخيص المظاهر السلوكية المنحرفة عند بعض الطلبة مع تحديد الأبعاد الاجتماعية والنفسية لغرض معالجتها، والحد من الآثار السلبية لتلك المظاهر السلوكية المنحرفة.

اعتمدت الباحثة على المنهج المقارن، ومن الأدوات المستخدمة قائمة البيانات الأولية.

وتم اختيار عينة من طلبة المدارس الإعدادية والثانوية وطلبة الجامعة، وتم تقسيمهم إلى طلبة وطالبات يمثل (٦٠) منهم من الطلبة الذكور، و (٦٠) من الإناث.

توصلت نتائج الدراسة إلى العديد من المظاهر الاجتماعية والنفسية للانحرافات السلوكية ويمكن تحديدها وفق الآتي:

١– ضعف الشعور بالمسؤولية عند بعض الطلبة حيث انتشر هذا المظهر السلوكي مع معظم الطلة.

٢– عدم الرغبة في إكمال الدراسة وتسربهم من المدرسة أو عدم إكمالهم للدراسة الجامعية وكثرة الغيابات.

٣– انتشار ظاهرة السرقة والغش والاحتيال بين أكثر من نصف الطلبة أفراد العينة، فبعض الطلبة يلجئون إلى الغش في الامتحانات نظراً لعدم اهتمامهم بالدراسة.

_ دراسة عزت إسماعيل وعبد الله حسين (١٩٩٧)

عنوان الدراسة: السلوك المنحرف للأبناء.

هدفت الدراسة إلى الوقوف على طبيعة انحرافات الأحداث مع محاولة معرفة العوامل المسببة لتلك الانحرافات، ووضع الخطط العلاجية والوقائية لمشكلة انحراف الأحداث.

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي لتحليل البيانات الميدانية، واستخدمت الدراسة استمارة البيانات الأولية المعتمدة على السجلات الموجودة بدار الرعاية.

وقد بلغ عدد المبحوثين (٣٠) مبحوثاً من إحدى مؤسسات رعاية الأحداث في دولة الكويت، تقع أعمارهم بين سن الثامنة وستة أشهر والسنة التاسعة عشر وستة أشهر.

من أهم نتائج الدراسة أن ترتيب الحدث في الأسرة له دور في انحراف سلوكه حيث وجد من بين (٢٧) حالة هناك (٢٠) حالة يكون ترتيب الحدث هو الوحيد أو الذكر الأول بعد عدد من الإناث أو الابن الأول أو الأخير وهي نسبة تمثل نحو ثلثي الحالات.

أيضاً توصلت النتائج إلى أن وضع الوالدين كونهم أحياء أو متوفون أو أحد الوالدين متوفي أو هل حصل زواج ثاني للوالد أم لا له علاقة بالسلوك المنحرف للأبناء حيث وجد (٩) أباء من بين (٢١) أباً قد تزوجوا مرة واحدة بينما تزوج (١٢) أباً من الآباء قد تزوجوا مرة واحدة بينما اكثر من نصفهم قد تزوج أكثر من مرة. اماعن الأمهات فقد تزوجن اقل من نصفهم مرة واحدة بينما اكثر من نصفهم قد تزوجن أكثر من مرة.

كما توصلت نتائج الدراسة إلى ان المستوى التعليمي للوالدين له دور في السلوك المنحرف حيث ظهر أن (١٤) أباً من بين (٢١) أباً أي بنسبة (٦٦,٦٪) من الآباء أميين تماماً، ثم أن هناك (٦) حالات من الآباء ملمين بالقراءة والكتابة وأب واحد فقط يجيد القراءة والكتابة، ومن ثَمّ فإن لهذا العامل دوراً في الانحراف وليس عاملاً يتقدم بقية العوامل المساهمة في صنع السلوك المنحرف لدى الأبناء.

فروض الدراسة:

من خلال الاطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة الاتية:

١– هل توجد علاقة بين إدراك التصدع الاسرى والسلوك التوافقي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟.

٤– هل توجد فروق بين الذكور – الاناث من المجتمع في ادراك التصدع الأسري؟.

٥– هل توجد فروق بين الذكور والاناث من المجتمع في السلوك التوافقي؟.

محددات الدراسة:

- الحدود المكانية
- المتغيرات
- التصدع الاسري
- السلوك التوافقي

الأداة المستخدمة :

– مقياس الشخصية المتوافقة: أعد هذا المقياس السيد فهمي (١٩٩٤)، وهو يتكون من (٤٦) عبارة.

العينة :

تتكون عينة الدراسة من(٢٠٠) فرد من مجتمع الدراسة مدارس التربية والتعليم الحكومية المختلفة ، مقسمة إلى(١٠٠)

طلاب ، (١٠٠) طالبات، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٢ – ١٧).

منهج الدراسة:

تُعد هذه الدراسة من الدراسات والبحوث الوصفية التي تستهدف وصف المواقف أو الظواهر أو الأحداث، وجمع الحقائق الدقيقة عنها بهدف تحديد الظاهرة أو الموقف أو الحدث تحديدًا دقيقًا ورسم صورة متكاملة له تتسم بالواقعية أو الدقة (سمير محمد، ١٩٩١، ٩٧). حيث تقوم هذه الدراسة بوصف أثر التصدع الأسري لأفراد المجتمع على السلوك التوافقي.

نتائج الدراسة الميدانية:

– عرض نتائج تحليل التباين المزدوج لمتغيرات الدراسة لدى المرضى والأسوياء:

تم استخدام تحليل التباين المزدوج بغرض الكشف عن جوهرية تأثير عاملي العمر والتعليم وتفاعلهما معاً في متغير السلوك التوافقي، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (١) يوضح تحليل التباين المزدوج لمتغير السلوك التوافقي لدى عينتي البحث

مصدر التباين	مجموع الدرجات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
العمر	1352	2	676	1.833466	غير دال
التعليم	8523	3	2841	7.70544	0.01
التفاعل	9854	6	1642.333333	4.454383	0.05
البواقي	68947	187	368.7005348		
الجملة	88676	199			

من الجدول السابق يتضح وجود تأثير جوهري لعامل التعليم وعدم وجود تأثير جوهري لعامل العمر، في حين كان لاندماج العاملين وتفاعلهما معاً تأثير جوهري.

– عرض نتائج قيم (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات لدى الذكور والإناث:

جدول رقم (٢) يبين قيمة (ت) بين الذكور في متغير السلوك التوافقي

المتغيرات	الذكور		الإناث		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
السلوك التوافقي	٤٣.٩٢	١٠.٦٩	٤٨.٣٤	١٠.٦٩	-٢.٨٦٧	دال عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث عند مستوى دلالة ٠,٠١ في متغير السلوك التوافقي، وذلك لصالح عينة الإناث الأعلى متوسطاً.

المراجع:

١– إحسان محمد الحسن : المظاهر الاجتماعية والنفسية للانحرافات السلوكية بين الطلبة وسبل مواجهتها، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى ، ١٩٩٨.

٢– أحمد يحيى عبد الحميد، الأسرة والبيئة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٨.

٣– امينة بيومي، التفكك الأسري وعلاقته بجريمة القتل في الخبط العائلي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ١٩٩٤.

٤– النصار إبراهيم: تصور مقترح لتطوير برامج اعداد معلمات رياض الأطفال في مصر على ضوء المستجدات التربوية في مجال تربية الطفل: دراسة تحليلية ميدانية، مجلة كلية التربية– جامعة المنصورة، ٢٠٠١.

٥– جابر عبد الحميد، وعلاء الدين كفافي، معجم علم النفس والطب النفسي، الجزء الثامن، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٦.

٦– حامد الديب، فلسفة التوافق النفسي والاجتماعي في المدارس الرياضية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ٢٠٠٠.

٧– حسن عبد المعطي، الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة، الأسباب، التشخيص والعلاج، دار القاهرة للطباعة، القاهرة، ٢٠٠١.

٨– حسين عبد الحميد رشوان: الأسرة والمجتمع، دراسة في علم اجتماع الأسرة مؤسسة شباب الجامعة، مصر، ٢٠٠٣.

٩– دعد الشيخ، الطالب المراهق وأزمة الهوية، مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مجلد (٤)، عدد (٢)، سوريا، ٢٠٠٦.

١٠– زهير الأعرجي: الانحراف الاجتماعي وأساليب العلاج، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٥.

١١– سمر الشرقاوي، التفكك الأسري وظاهرة التسول: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة بني سويف، ٢٠١٧.

١٢– سمير محمد حسين، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩١.

١٣– سناء الخولي، التغير الاجتماعي والتحديث ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١١.

١٤– سناء محمد سليمان، الطلاق بين الإباحة والصبر والخطر والغدر، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠١٢.

١٥– سهير كامل أحمد، شحاتة محمد: تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، ٢٠٠٧.

١٦– عزت السيد إسماعيل وعبد الله غلوم حسن : السلوك المنحرف للأبناء، وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، مطبعة حكومة الكويت، دولة الكويت، ١٩٩٧.

١٧– عفاف إبراهيم، التنمية الثقافية والتغير النظامي للأسرة ، دار المعرفة، القاهرة، ١٩٩٥.

١٨– عماد مخيمر وعماد عبد الرازق، خبرات الإساءة التي يتعرض لها الأفراد في مرحلة الطفولة وعلاقتها بخصائص الشخصية: دراسة مقارنة بين الجانحين وغير الجانحين: المؤتمر الدولي السادس للإرشاد النفسي – مركز الإرشاد النفسي– جامعة عين شمس، ١٩٩٩.

١٩– فتون محمود، بعض الأساليب المعرفية والسمات الشخصية الفارقة بين ذوي الذكاء الوجداني المرتفع وذوي الذكاء الوجداني المنخفض لطلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣.

٢٠– محمد غيث: المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٠.

٢١– ناديا العمرو، التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الفتيات في الأردن: دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، قسم الإرشاد والتربية الخاصة، جامعة مؤتة، الأردن، ٢٠٠٧.

٢٢– ناهد البرلسي، فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني في تحسين الرضا الزواجي لدى عينة من زيجات التصدع الأسري، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٧.

٢٣– وليد خالد، بناء مقياس السلوك التوافقي لطلاب السنة الدراسية الرابعة في كلية التربية الرياضية جامعة الموصل، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، مجلد (١٩)، عدد (٦٣)، كلية التربية، جامعة الموصل، العراق، ٢٠١٣.

٢٤– وهبه الزحيلي الأسرة المسلمة في العالم المعاصر، دار الفكر المعاصر، القاهرة، ٢٠١٠.

٢٥– Hans , Steiner: Personality Traits in Juvenile Delinguents Relation to Criminal Behavior and Recidivism Journal of the American Academy of Child Adolescent , ٢٠٠٢.

٢٦– Mallie J Paschall 1, Christopher L Ringwalt, Robert L Flewelling: Effects of parenting, father absence, and affiliation with delinquent peers on delinquent behavior among African-American male adolescents, Spring 2003; 38 (149):15-34, https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/12803451/

مجلة الذكوات البيض
Al-Thakawat Al-Biedh journal

general supervisor

Alaa Abdul Hussein Jawad Al-Qassam

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon